كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

المشكلات التي تواجه أسر التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم

إعـــــــــــــــداد
د/ وليد عبدالله السلوم
مشرف تربوي بالإدارة العامة بتعليم الرياض
وزارة التعليم

﴿ المجلد السادس والثلاثون – العدد الثاني عشر – ديسمبر ٢٠٢٠م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على المشكلات التي تواجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة، والتعرف على أساليب الحد من هذه المشكلات، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) ولي أمر من أولياء أمور التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. وكشفت النتائج أن أسر ذوي صعوبات التعلم تواجه مشكلات اجتماعية بمتوسط (٥/٤,١٣) واقتصادية (٥/٤,٣٤) ونفسية (٥/٤,٧٧). كما أظهرت النتائج ضرورة الحد من المشكلات التي تواجههم بمتوسط (٥/٣,٧٧). وأوصت الدراسة بأنه على الجهات ذات العلاقة ضرورة توفير برامج متطورة لرعاية ذوي صعوبات التعلم، والحرص على توفير وتوظيف التقنيات التربوية الحديثة في تعليم ذوي صعوبات التعلم، ويجب على الجهات المختصة مساندة أسر ذوي صعوبات التعلم اقتصادياً.

الكلمات المفتاحية: المشكلات، صعوبات التعلم.

Abstract:

The study aim is to identify the challenges that families of children with learning Disabilities face in middle schools, and to identify methods to reduce these challenges. Descriptive analytical approach and the questionnaire were used as a tool. The sample of the study consisted of (140) families of students with learning disabilities who are in middle schools in Riyadh city. The results indicated that families with learning disabilities face social challenges with an average of (4.13 / 5), finical (4.34 /5), and psychological (4.77 / 5). The results also showed the necessity to overcome the challenges that the families facing them with an average of (3.77 / 5). The study recommended the necessity of providing advance programs to empower families who have children with learning disabilities, ensuring to use state of the art educational techniques in teaching students with learning difficulties, and supporting their families financially.

Keywords: problems, Learning Disabilities.

المقدمة:

تعتبر الأسرة ظاهرة اجتماعية عالمية المكان والزمان، فلم يخل منها مجتمع، ولم تخل منها فترة من فترات التاريخ. ويعتبر أبا البشر آدم عليه السلام وأمهم حواء النواة الأولى للأسرة والعائلة والعلاقات ذات القرابة، ولقد امتن الله سبحانه وتعالى على البشر أن خلق لهم من أنفسهم أزواجاً ليجدوا في قربها السكينة والاستقرار والطمأنينة فقال سبحانه: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ (الأعراف: ١٨٩).

ويعتبر ميلاد طفل جديد في الأسرة بمثابة حدث سعيد، إذ يتمنى الآباء والأمهات إنجاب أطفال أسوياء، وهم يرسمون لهم صورا في أذهانهم، ويحلمون لهم بمستقبل من نوع ما قبل ولادتهم غير أن الوالدين اللذين قدر لهم إنجاب طفل ذوي إعاقة سرعان ما يبدأ لديهما الإحساس بالحزن والأسى، وعند مجيئ طفل ذوي إعاقة يكون هناك بعض الاضطراب في العلاقات الأسرية، ويمثل عامل ضغط من شأنه أن يؤثر على النمو المستقبلي للأسرة على كل المستويات، فالعلاقات الأسرية تتأثر بسبب متطلبات الطفل الملحة المستمرة، والتي تتطلب من أفراد الأسرة العمل تحت ظروف الضغط النفسي والتوتر والقلق والحرمان من إشباع حاجتهم الشخصية، وهكذا فإن وجود طفل ذوي إعاقة لدى الأسرة يعني أن جميع الأسرة قد تعاني من آثار هذه الإعاقة، وينتج مجموعة من الأثار السلبية التي يعاني منها ذوي الإعاقة نفسه والأسرة، واحباط الوالدين، وترد ملحوظ في سلوك الطفل، وسلوك أفرادها؛ وبالتالي الطريقة التي يتفاعل بها أفراد الأسرة كوحدة اجتماعية (صباح، عبدالحق، ٢٠١٣).

إن حياة الوالدين تنقلب رأساً على عقب في اللحظة التي يكتشفون فيها أن لديهم طفلًا يعاني من إعاقات في النمو، وعليهم التعامل مع الكثير من الضغوط، حيث يعانون من ضغط أكبر من والدي الأطفال العاديين. في البداية يتعين عليهم تغيير توقعاتهم بشأن طفلهم، للتعامل مع المشكلات المالية الإضافية، بالإضافة إلى النظرة الاجتماعية المتعلقة بإعاقة طفلهم (Hassall, Rose, & McDonald, 2005) في كثير من الأحيان، يجب على أحد الوالدين، عادةً الأم، ترك عملها من أجل توفير رعاية للطفل. وقد يواجه بعض الآباء عزلة اجتماعية من قبل أسرهم وجيرانهم وأصدقائهم، ولذلك يحتاج الكثير من الآباء إلى شهور، وبعضهم سنوات لقبول حقيقة أن لديهم طفلًا يعاني من إعاقات في النمو ومن الصعب جداً منع الحالة والأزمة التي تحدث؛ ولكن يمكن تسهيل الصعوبات التي يواجهها الآباء بطريقة معينة (Chichevska & Dimitrova, 2013).

ولقد أضحت رعاية ذوي صعوبات التعلم وتعليمهم بما يتلاءم مع قدراتهم؛ ضرورة حتمية واستراتيجية مهمة من استراتيجيات التنشئة في الوقت الحالي، باعتبار أن لهم الحق في الحصول على فرص تعليمية عادلة تتوافق مع ظروفهم، إضافة إلى ضرورة التخفيف من الضغوط التي يتعرضون لها بما يجعلهم عرضة لعدم التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي. ومن أجل ذلك جاءت هذه الدراسة للوقوف على طبيعة المشكلات التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم، وذلك أملا في اقتراح توصيات تسهم في وضع الحلول المناسبة للتخفيف من المشكلات، وانعكاس ذلك على ذوي صعوبات التعلم أنفسهم.

مشكلة الدراسة:

تواجه أسر التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ضغوطًا، من خلال المشاهدة المستمرة لأطفالهم وهم يكافحون لإكمال المهام اليومية، والتفاعلات الاجتماعية. ويزداد الضغط أيضًا بسبب العزلة الاجتماعية من قبل الجيران وأفراد المجتمع؛ بسبب الجهل وسوء معرفتهم بذوي صعوبات التعلم. هناك أيضًا ضغط على الأسرة في رعاية فرد من العائلة من ذوي صعوبات التعلم والتي يمكن أن تكون فى الغالب وظيفة على مدار اليوم. كل ذلك له آثار عاطفية وجسدية ومالية على الأسرة (Zauszniewski, Bekhet, & Suresky, 2010).

وعادة ما يكون التلميذ ذو صعوبات التعلم غير قادر على أداء وظائف عدة، ويظل بحاجة إلى الدعم مدى الحياة، ولا يمكن تقديم هذا الدعم إلا من قبل أفراد الأسرة. إن تشخيص طفل بالإصابة بصعوبة التعلم إعاقة له تأثير عميق ليس فقط على الطفل، ولكن أيضًا على الأسرة بأكملها. إنه حدث يغير ويؤثر في جميع جوانب الحياة الأسرية (Chukwu, Okoye, Onyeneho,&Okeibunor, 2019) إن الطفل الذي يعاني من صعوبات في التعلم يتطلب الكثير من الوقت والاهتمام من والديه مقارنة بالأطفال الآخرين، لذلك فإن وجود طفل من ذوي صعوبات التعلم في أسرة، يشكل مصدر قلق كبير لأفراد الأسرة (Chichevska & Dimitrova, 2013).

وهناك مجموعة من التأثيرات التي قد تنعكس على حياة أخوة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمقارنة مع غيرهم من الأطفال، والتي من أهمها القلق من انتقال العدوى لهم وإصابتهم بالإعاقة (صابر، جلال، وحمدي، ٢٠١٠)، وزيادة تحمل المسؤولية، ونوبات الغضب والشعور بالذنب التي قد تنتابهم نتيجة الضغوط والمسؤوليات الأسرية والضغوط الاجتماعية التي قد تجعلهم يتصرفون بتسرع وبردة فعل غير محسوبة، إضافة إلى شعورهم بعدم الاتصال والتفاهم مع بقية أفراد الأسرة. والأسرة بصفتها وحدة اجتماعية أساسية في بناء المجتمع تعتبر مركز تبادل الخبرات بين أفرادها، بحيث يتأثرون بعضهم ببعض وتتقارب مواقفهم وتتلاحم تعبيراً عن المشاركة الوجدانية والانفعالية لأي فرد من أفرادها (عبدات، ٢٠٠٧).

وقد أكدت دراسة الوكيل (٢٠١٥) أن هناك العديد من المشكلات التي يُعاني منها الآباء السعوديين نتيجة لوجود طفل ذوي إعاقة في الأسرة من أهمها: القلق والتوتر والاكتئاب الذي يُصيبهم بسبب المشكلات المعرفية والنفسية والسلوكية لابنهم ذوي الإعاقة، وأن هذه المُشكلات تُمثل عبئاً ثقيلاً على كاهل الأسرة، وكذلك الأمهات السعوديات يُعانين من مُشكلاتٍ أسريةٍ واجتماعيةٍ تتعلق بوجود ابنهم ذو الإعاقة معهم داخل نطاق الأسرة. وهذا يترتب عليه؛ الحد من شبكة العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى هؤلاء الأمهات.

ومن خلال ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التساؤل الرئيس التالي: ما المشكلات التي تواجهها أسر التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم؟

أسئلة الدراسة:

يتفرع من التساؤل الرئيس للدراسة مجموع من الأسئلة الفرعية تتمثل في الآتي:

- ما أبرز المشكلات الاجتماعية التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم؟
- ما أبرز المشكلات الاقتصادية التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم؟
- ما أبرز المشكلات النفسية التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم؟
- ما أساليب الحد من المشكلات التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

- التعرف على أبرز المشكلات الاجتماعية التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم.
- التعرف على أبرز المشكلات الاقتصادية التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم.
- تحديد أبرز المشكلات النفسية التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم.
- التعرف على أساليب الحد من المشكلات التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذا الدراسة في كونه يتعامل مع الأسرة التي تمثل أهم مكون من مكونات النظام الاجتماعي. فالأسرة هي التي يقع على عاتقها مسؤولية رعاية الأطفال، وتوفير متطلبات نموهم، وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة. وبما أن هناك طفلا من ذوي صعوبات

التعلم داخل الأسرة فإن ذلك قد يؤثر على أفراد الأسرة بالكامل، كإعاقة أداء الأسرة لوظائفها المعتادة، والتأثير على العلاقة الزوجية نتيجة ما يتعرض له الوالدان من قلق. لذا يحاول الباحث تسليط الضوء على طبيعة ما تتعرض له أسر ذوي صعوبات التعلم، من مشكلات اجتماعية واقتصادية ونفسية، والبحث عن أساليب التغلب على تلك المشكلات المترتبة على صعوبة تعلم أحد أطفالها، كل ذلك جعل من بحث هذا الموضوع أمراً هاماً لما سيعود به من نفع على المجتمع عامة وعلى أسر ذوي صعوبات التعلم بشكل خاص، وذلك من خلال نتائج وتوصيات الدراسة، التي يأمل الباحث انها سوف تساهم في إبراز مشاكل هذه الأسر، كما أنها سوف تساعد المسؤولين على التركيز على أهم المشكلات التي تعاني منها أسر ذوي صعوبات التعلم والعمل على توجيه الدعم والمساندة لمساعدة هذه الأسر. ويمكن أن تساهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية، والأدب التربوي بما تقدمة من نتائج وتوصيات.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة في التالي:

الحدود الموضوعية: حيث تدور هذه الدراسة حول المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تتعرض لها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم.

الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على أسر التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدينة الرياض.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (١٤٤٠/١٤٤١).

مصطلحات الدراسة:

المشكلات اصطلاحا:

تعرف المشكلات بأنها "عدم الاستقرار والثبات كما يتضمن معناه الحاجة الملحة إلى إعادة التوافق في النسق الاجتماعي أو في شخصية الإنسان من أجل الوصول إلى حالة التوازن باعتبارها الهدف من وراء ذلك" (عاطف، ٢٠٠٥: ١٤٢).

ويعرف الباحث المشكلات إجرائيا في هذه الدراسة بأنها مجموعة العقبات التي تواجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة وتجعلهم غير قادرين على التعايش مع مشكلة الابن من ذوي صعوبات التعلم.

صعوبات التعلم:

تعني اضطراب في واحدة أو أكثر من المعالجات النفسية (الفكرية) الأساسية الداخلة في فهم أو في استخدام اللغة المنطوقة و/أو المكتوبة. والذي قد يظهر على شكل قدرة غير سليمة على الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو الإملاء أو إجراء العمليات الرياضية. ويشمل هذا المصطلح حالات الإعاقة الإدراكية والإصابة الدماغية والخلل البسيط في وظيفة المخ والدسلكسيا والحبسة النمائية. ولكن هذا المصطلح لا يشمل الأطفال الذين لديهم إعاقات تعلم ناتجة في الأساس عن إعاقة بصرية أو سمعية أو حركية أو تخلف عقلي أو اضطراب انفعالي، أو حرمان بيئي أو ثقافي أو اقتصادي (أبونيان، ١٤٤١: ١٦).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعد الأسرة أهم مصدر للتنشئة الاجتماعية، وهي التي تحدد هوية الطفل، كما يؤثر مركزها الاجتماعي والاقتصادي على ما يتاح للطفل من فرص نماء جوانبه الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، فهي المسؤولة عن تشكيل سماته الشخصية، وما يبنى عليها من سلوكيات مستقبلية، من خلال اتباعها واختيارها لأساليب التنشئة الاجتماعية. ولا يتوقف دور الأسرة عند ذلك فحسب، بل يمتد إلى نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل، فالأسرة هي من تعكس ثقافة المجتمع وأسلوب حياته ومعاييره الاجتماعية (Sweeney, 2009).

وقد اصطلح علماء الاجتماع على تسميتها بالأسرة الزوجية وهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع تتألف من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين يسكنون معا في مسكن واحد وتقوم بين أفرادها التزامات متبادلة اقتصادية وقانونية، وهي ظاهرة إنسانية عالمية إذ

ثبت وجودها في كل مراحل تطور البشرية، وتعتبر النمط المميز للأسرة في المجتمع المعاصر (عبد القادر، ٢٠٠٩).

كما تعرف الأسرة "بأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وهي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي الوسيط الطبيعي الاجتماعي الذي يتربى وينشط ويكبر ويترعرع منه الفرد" (عثمان، ٢٠٠٩: ١٦).

الأسرة وعملية التعلم:

تعتبر الحاجة إلى التعلم والنجاح من الحاجات النفسية التي يسعى الطفل لإشباعها، فهو يسعى دائما إلى البحث والاستطلاع وراء المعرفة الجديدة حتى يتعرف على البيئة المحيطة به، وهذه الحاجة أساسية في توسيع مدارك الطفل وتنمية شخصيته وهو بهذا يحتاج إلى تشجيع الأسرة (زعيمة، ٢٠١٣).

إن ما يتعلمه الطفل في محيط الأسرة يحتل مكانة هامة ولهذا يعتبر الوالدين عاملا للتفاعل أكثر أهمية من سواهما، مما يتفاعل معهم الطفل وسرعان ما يتعلم الطفل أنه من خلال تأثير شعور الوالدين يستطيع إلى حد ما السيطرة على ما يحدث له، وقد لخص الباحثين هذا الموقف بقوله: "إن الطفل ينتحل كل السلوك الخاص بوالديه وبنفس الطريقة " (أحمد، ١٩٩٩).

وقد أكدت دراسة أحمد ومحمد (٢٠٠٢) أن الطفل يتعين أن توفر له في بيئته الأسرية المنبهات التي تعمل على إبراز ملكاته وشغفه للمعرفة، وذلك في مناخ من الحب والدعم، وإلا فإن قدراته على التعلم سوف تخبو، فالطفل يحتاج إلى النمو في جو أسري دافئ وهادئ ومستقر وإلى مساندة والديه، وإلى الشعور بالتقبل في إطار الأسرة، كما أن الأسرة بما تقدمه من خبرة للتعلم تقوم على أهمية المشاركة ومديح لكل سلوك حسن يأتيه الطفل؛ تخلق لديه

الرغبة في تكراره ومن ثم توجيهه ومحاولة التغلب على مشكلاته، كل ذلك من شأنه أن يجعل الأسرة المكان الذي يتعلم بداخله الطفل كيف يعيش ويستقي منه أسلوب الحياة وعاداته.

إن تعامل الأسرة الواعي المتفهم لوجود طفل ذوي صعوبات تعلم بين أفرادها، وتوفيرها المعلومات الوافية لأخوته بشكل علمي، ومدهم بآليات التعامل السليم معه بحيث يكون الوالدان هما القدوة الحسنة أولاً، كل ذلك يمد أخوة الطفل ذوي صعوبات التعلم بسمات التعاطف الانساني، والقدرة على المثابرة من أجل تحقيق الأهداف، وتفهم حالته، مما يسرع في استفادته من البرامج العلاجية والتربوية المقدمة له، الأمر الذي يستدعي من مؤسسات التربية الخاصة أن لا تقتصر برامجها الارشادية والتوعوية على الشخص ذوي صعوبات التعلم ووالديه، بل أن تمتد لتشمل الأخوة كإشراكهم في هذه البرامج، ومساعدتهم على التعبير عن مشاعرهم الانفعالية، وتدريبهم كيف يكونون أعضاء فاعلين في إنجاح الخدمات المقدمة لأخيهم. وغالباً ما يكون الأخوة أعظم مصدر للقوة، ولكن الآباء لا يستثمرونهم (الخطيب، ٢٠٠١).

مفهوم صعوبات التعلم:

يعرف أبونيان (١٤٤١: ١٦) صعوبات التعلم بأنها "اضطراب في واحدة أو أكثر من المعالجات النفسية (الفكرية) الأساسية الداخلة في فهم أو في استخدام اللغة المنطوقة و/أو المكتوبة.والذي قد يظهر على شكل قدرة غير سليمة على الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو الإملاء أو إجراء العمليات الرياضية. ويشمل هذا المصطلح حالات الإعاقة الإدراكية والإصابة الدماغية والخلل البسيط في وظيفة المخ والدسلكسيا والحبسة النمائية. ولكن هذا المصطلح لا يشمل الأطفال الذين لديهم إعاقات تعلم ناتجة في الأساس عن إعاقة بصرية أو سمعية أو حركية أو تخلف عقلي أو اضطراب انفعالي، أو حرمان بيئي أو ثقافي أو اقتصادي".

والأطفال ذو الصعوبات الخاصة بالتعلم، يعانون من قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتطلب فهم اللغة المكتوبة أو استخدامها، وكذلك اللغة

المنطوقة، ويظهر القصور في ناحية من النواحي التالية: نقص القدرة على الاستماع، أو التفكير، أو الكلام، أو القراءة، أو الكتابة، أو التهجئة، أو في أداء العمليات الحسابية، وقد يرجع هذا القصور إلى إعاقة في الإدراك، أو إصابة في المخ، أو عسر في القراءة أو حبسة نمائية في الكلام، أو خلل وظيفي مخي بسيط، ولا يؤخذ بعين الاهتمام لأغراض هذا القانون صعوبات التعلم الناتجة عن إعاقة بصرية، أو سمعية، أو حركية، أو تخلف عقلي، أو اضطراب انفعالي، أو حرمان بيئي ثقافي أو اقتصادي (زيتون، ٢٠٠٣).

وقد تناولت عدد من الدراسات الصعوبات والتحديات والضغوط التي تواجه أسر ذوي صعوبات التعلم، فقد أجرى الكاشف دراسة في عام (٢٠٠٠) هدفت إلى التعرف على أنواع الضغوط والحاجات الأسرية لأسرة الطفل من ذوي الإعاقة، وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٠٠) أم تتراوح أعمارهن ما بين (٢٠-٤٥) سنة، وتوصلت الدراسة إلى أن الضغوط التي تواجهها أمهات الأطفال ذوي الإعاقة هي ضغوط الرعاية، وهموم مستقبل الأطفال والضغوط المادية، وترتبط احتياجات الأسرة بمصادر الضغط ارتباطا واضحا ثم الحاجات الخاصة بتأمين مستقبل الطفل ثم الحاجات المعرفية واحتياجات رعاية الطفل.

كما أجرى الفرح في عام (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو أبنائهم ذوي صعوبات التعلم في ضوء مجموعة من المتغيرات الديمغرافية، وأظهرت نتائج الدراسة أن أولياء أمور الطلاب يتأثرون بوجود طفل ذي صعوبات تعلم في الأسرة، حيث أن ذلك يسبب ضغط كبير على الوالدين، ويؤثر على نمط حياة العائلة وتفاعل أفراد الأسرة، كما أن انعدام خبرة الوالدين عن اضطرابات صعوبات التعلم وفهمهم لها بالشكل الصحيح قد يؤثر على اتجاهاتهم بشكل سلبي.

وأجرى تاديريرا وهول (Taderera, Hall, 2017) دراسة هدفت إلى معرفة التحديات التي يواجهها أولياء أمور التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم في أوبوو (ناميبيا)، حيث أجرى الباحثات مقابلات متعمقة مع (١٦) فرد من أباء وأمهات التلاميذ، وتوصلت الدراسة إلى أن بعض أولياء أمور التلاميذ لديهم فهم غامض لصعوبات التعلم، حيث لم يكن لديهم قدرة على الوصول إلى المعرفة الأساسية حول هذه الظاهرة، كما أنهم يفتقروا

إلى الوعي بتوافر البرامج والخدمات والسياسات التي تهدف إلى إفادة أطفالهم ذوي صعوبات التعلم.

وأجرى دراسة دايسون (Dyson,1996) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات أسر التلاميذ ذوي صعوبات التعلم نحو أبنائهم ذوي صعوبات التعلم، حيث تكونت عينت الدراسة من (٢٠) أب وأم و(٢٠) أخ وأخت لذوي صعوبات التعلم. وأظهرت نتائج الدراسة بأن وجود طفل ذي صعوبات تعلم يسبب ضغطاً كبيراً على أفراد أسرته، ويؤثر على نمط التفاعل فيما بينهم، كما يؤدي إلى القلق النفسي لدى والدي الطفل.

وفي دراسة لتشيكو وآخرون (Chukwu et al, 2019) لاستكشاف أنماط التكيف التي تتبعها أسر ذوي صعوبات التعلم لجعل حياتهم طبيعية، حيث تم عقد عشر جلسات نقاش جماعية مركزة مع أفراد من أسر ذوي صعوبات التعلم، كشفت نتائج الدراسة أن من أنماط تكيف أسر ذوي صعوبات التعلم التركيز على المشكلة، والتركيز على العاطفة، والروحانية، أيضا، وأظهرت النتائج أيضاً بعض وجود حالات توتر للعلاقة بين الزوجين بسبب الإجهاد.

وفي دراسة أجراها تشين ولي(Chien, & Lee, 2013) في هونج كونج لاستكشاف الاحتياجات التعليمية المتصورة عند الآباء، لأطفال من ذوي صعوبات التعلم، حيث وقد قام الباحثان بتحديد عينة مستهدفة مكونة من (٢٥) من الأزواج الذين يرعون طفلاً من ذوي صعوبات التعلم، وتم جمع البيانات من الآباء عبر مقابلات. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن هناك بعض المخاوف الصحية الهامة والاحتياجات التعليمية للوالدين في رعاية الطفل ذو صعوبات التعلم التي قد يتم التقليل من شأنها من قبل المتخصصين في الصحة العقلية والمعلمين، مثل الدعم النفسي واحتياجات المعلومات، وهناك حاجة للآباء إلى معلومات بشأن سبب صعوبات التعلم لطفهم، والدعم المتاح للأسرة من أجل مساعدة الوالدين في تقديم رعاية فعالة للطفل تساعده في إكمال مسيرته التعليمية.

وكشفت دراسة دايسون (Dyson, 2010) التي هدفت إلى معرفة على الآثار غير المتوقعة للأطفال ذوي صعوبات التعلم على حياة أسرهم، إلى أن وجود طفل من ذوي صعوبات التعلم في الأسرة يؤدي إلى مجموعة من الآثار السلبية والإيجابية غير المتوقعة على الأسرة بالكامل، ومن الآثار السلبية الضغوط العائلية، والشعور بالذنب، واختلاف الوالدين، والتناقض في عملية التربية، وردود الفعل السلبية من أفراد الأسرة الممتدة، وصعوبة في التفاعل مع المدرسة. وبالنسبة للآثار الإيجابية، فقد أكدت الدراسة على أن العيش مع طفل يعاني من صعوبات تعلم يجعل الأسر تظهر أنماطاً للتكيف، والإحاطة المعرفية بالتعامل مع الطفل.

وكشفت دراسة الوكيل(٢٠١٥) إلى أن أباء الأطفال السعوديين ذوي الإعاقة، يعانون من القلق والتوتر والاكتئاب الذي يُصيبهم بسبب المشكلات المعرفية والنفسية والسلوكية لأبنائهم من ذوي الإعاقة، وأن هذه المُشكلات تُمثل عبئاً ثقيلاً على كاهل الأسرة، وتعاني الأمهات أيضاً من مُشكلات أسرية واجتماعية، كالحد من شبكة العلاقات الاجتماعية والأسرية، كما تعاني الأمهات من بعض الحاجات النفسية والاجتماعية، كحاجتهن إلى المعلومات والبرامج الإرشادية المُناسبة لمواجهة السلوكيات المضطربة لأطفالهن وكيفية التعامل معها.

وأشارت دراسة باحشوان والفقي (٢٠١٣) إلى أن أسر الأطفال ذوي الإعاقة تواجه مشكلات اقتصادية أهمها عدم كفاية دخل الأسرة لمواجهة احتياجاتها بسبب التكلفة العالية لرعاية طفلها ذوي الإعاقة، وقصور في الخدمات المقدمة للأسر، كالتوعية بكيفية التعامل مع الطفل ونظرة المجتمع السلبية. كما تواجه أسر ذوي الإعاقة مشكلات نفسية أهمها الشعور القلق والخجل والحزن والذنب، وتبادل الاتهامات، ولوم الذات..

وتوصلت دراسة صباح وعبدالحق (٢٠١٣) التي هدفت إلى معرفة مستوى الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة بولاية وهران الجزائرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومقياس الضغوط النفسية كأداة لقياس الضغط النفسي لدى أسر ذوي الإعاقة. وقد توصلت الدراسة إلى أن أسر ذوي الإعاقة تعاني من ضغوط نفسية منخفضة.

ووجدت دراسة أجراها كوديمير وتوسان (Koydemir & Tosun, 2009) هدفت إلى معرفة أثر وجود طفل متوحد على حياة الأم، عن طريق إجراء مقابلات شبه منظمة، مع (10) أمهات لأطفال مصابين بالتوحد، أن جميع الأمهات المشاركات يعانين من ضغوط نفسية، بسبب المشاكل المالية والمطالب الثقيلة لرعاية الطفل، وأظهرن أيضا أن هناك قلقا لدى الآباء والأمهات حول مستقبل الطفل، مما يسبب لهما ضغوطا نفسية.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة، حاول الباحث الوصول إلى الدراسات ذات العلاقة، والتي يمكن أن تفيد في إجراء الدراسة الحالية، فدراسة دايسون (Dyson,1996) بينت أن وجود طفل من ذوي صعوبات التعلم يؤدي إلى ضغوط وقلق على أسرهم، كذلك بينت دراسة الكاشف (٢٠٠٠) تعرض أسر ذوي صعوبات التعلم إلى ضغوط مادية وتحمل أعباء كبيرة لرعاية الطفل، وبينت دراسة الفرح (٢٠٠٨) تعرض أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم إلى ضغط كبير على الوالدين، ويؤثر على نمط حياة الأسرة، فيما بينت دراسة الحازمي (٢٠٠٩) أهم احتياجات أسر التلاميذ ذوي الإعاقة، وبينت دايسون (Dayson, 2010) تعرض أسرة الطفل ذو صعوبات التعلم إلى ضغوط عائلية، وشعور بالذنب، واختلاف الوالدين، وتناقض في عملية التربية، فيما أظهرت دراسة الوكيل (٢٠١٥) تعرض أسر الأطفال ذوي الإعاقة إلى ضغوط نفسية واجتماعية وبينت ودراسة صباح وعبد الحق (٢٠١٣) تعرض أسر ذوي الإعاقة لضغوط منخفضة، وبينت دراسة تشيكو وآخرون (Chukwu et al, 2019) أنماط تكيف أسر ذوي صعوبات التعلم مع أطفالهم، وذلك بالتركيز على المشكلة، والجانب العاطفي والروحاني، كما أوضحت الدراسة توتر العلاقة بين الزوجين بسبب الإجهاد. والملاحظ أن الدراسات السابقة مجموعة منها ترتبط بمشكلات أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وهي الأكثر ارتباطاً بدراستنا هذه. مع العلم أن المشكلات التي توجهها هذه أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم وأسر ذوي الإعاقة متشابهة، واختلافها يكون

من حيث الحجم. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في توضيح مشكلة الدراسة وكتابة الإطار النظري، وبناء أداة الدراسة وتفسير نتائجها.

منهج الدراسة:

في إطار أهداف الدراسة وتساؤلاتها وجد الباحث أن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي (المسحي)، والذي يتلاءم مع طبيعتها ويتوافق مع أهدافها، وفيه "يتم استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها" (العساف،٢٠١٢: ١٧٩)، وهو "يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويُعبّر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، وأما التعبير الكمي فيُعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة وحجمها" (عبيدات، عبد الحق، وعدس، ٢٠٠٧: ١٨٠).

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في أسر طلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض حيث يبلغ عدد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عدد (٣٠٨) طالب ونظر لكبر مجتمع الدراسة فقد استخدم الباحث أسلوب العينة العشوائية البسيطة لعدد (١٥٠) من أسر التلاميذ، وبعد توزيع الاستبانات وجمعها عاد منها عدد (١٤٣) استبانة، وبعد فحص الاستبانات تم استبعاد عدد (٣) استبانات لعدم صلاحياتها للتحليل وبالتالي أصبحت عينة الدراسة (١٤٠) ولي أمر تمثل عينة الدراسة الفعلية.

جدول ١:

(مجتمع وعينة الدراسة)

مجتمع الدراسة	العينة	عدد الاستبانات المعادة	عدد الاستبانات المستبعدة	عينة الدراسة الفعلية
٣٠٨	١٥٠	١٤٣	٣	١٤٠

أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي الاستبانة، وقد تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة. حيث تكونت الاستبانة من الجزء الأول ويحتوي على بيانات للمستجيب، والجزء الثاني يتكون من محاور الدراسة وعددها (٤) محاور وهي:

- محور المشكلات الاجتماعية التي توجهها ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة.
- محور المشكلات الاقتصادية التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة.
- محور المشكلات النفسية التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة
- محور أساليب الحد من المشكلات التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة.

صدق أداة الدراسة:

الصدق الظاهري:

الصدق الظاهري لأداة الدراسة: تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين وذلك للاسترشاد بآرائهم وقد طُلب من المحكمين مشكورين إبداء حول مدى وضوح العبارات ومدى ملائمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى تجانس

الفقرات، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير أداة الدراسة. وقد ساهمت آراء المحكمين في إعادة صياغة بعض فقرات الاستبانة، واستبعاد أخرى، حيث خرجت صورة الاستبانة النهائية بعدد(٣٠) فقرة.

صدق الاتساق الداخلي:

لمعرفة الصدق الداخلي لأداة الدراسة استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون لحساب درجة الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما هو موضح في الجداول (٢)،(٣)، (٤)، (٥).

جدول٢:

(معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محور أبرز المشكلات الاجتماعية التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم بالدرجة الكلية للمحور)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٥٠	٦	**٠,٧٥٦
٢	**٠,٦٢٧	٧	**٠,٧٧٣
٣	**٠,٧٢٥	٨	**٠,٦٣٦
٤	**٠,٦١٧	٩	**٠,٧٢٣
٥	**٠,٧١٦	١٠	**٠,٦٠٠

**** دال عند مستوى (٠,٠١)**

جدول٣:

(معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محور أبرز المشكلات الاقتصادية التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم) بالدرجة الكلية للمحور)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٧٥	٦	**٠,٦٨١
٢	**٠,٧٥٧	٧	**٠,٧٧٩
٣	**٠,٦١١	٨	**٠,٧٣٣
٤	**٠,٦٦٧	٩	**٠,٦٧٦
٥	**٠,٦٢٣	١٠	**٠,٧٥٤

** دال عند مستوى (٠.٠١)

جدول٤:

(معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محور أبرز المشكلات النفسية التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم بالدرجة الكلية للمحور)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٩٨	٦	**٠,٦٥٠
٢	**٠,٦٠٩	٧	**٠,٦٠٦
٣	**٠,٧٤٤	٨	**٠,٧١٠
٤	**٠,٦٠٧	٩	**٠,٦٩٥

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
٥	**٠,٧٢٣	١٠	**٠,٦٢٩

** دال عند مستوى (٠,٠١)

جدول ٥:

(معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محور أساليب الحد من المشكلات التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم بالدرجة الكلية للمحور)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٥٢	٦	**٠,٦٨٧
٢	**٠,٦٢٧	٧	**٠,٦٤١
٣	**٠,٥٤٩	٨	**٠,٧٩٢
٤	**٠,٦٧٨	٩	**٠,٦٠٦
٥	**٠,٧٠١	١٠	**٠,٦٥٤

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من خلال الجدول رقم (٢)، (٣)، (٤)، (٥) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة:

قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات (الفا كرونباخ) والجدول رقم (٦) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وذلك كما يلي:

جدول٦:

(الفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة)

الرقم	المحور	معامل الثبات
١	أبرز المشكلات الاجتماعية التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم	٠,٩٠١
٢	أبرز المشكلات الاقتصادية التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم	٠,٨٩٧
٣	أبرز المشكلات النفسية التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم	٠,٨٠٨
٤	أساليب الحد من المشكلات التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم	٠,٨٩٩
	الثبات الكلي	٠,٨٧٦

يوضح الجدول رقم (٦) أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠,٨٧٦) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠,٨٠٨، ٠,٩٠١)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

مقياس الاستبانة:

تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، نظراً لمناسبته للمعلومات المراد جمعها، وتأخذ الدرجات على التوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وتم تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي كما يلي:

- من ١ إلى أقل من ١,٨٠ (غير موافق بشدة)
- من ١,٨١إلى أقل من ٢,٦٠ (غير موافق)
- من ٢,٦١ إلى أقل من ٣,٤٠ يمثل (محايد)
- من ٣,٤١ إلى أقل من ٤,٢٠ يمثل (موافق)

- من ٤,٢١ إلى٥,٠٠ (موافق بشدة)

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تمت المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج الرزمة الإحصائي (spss)، وكما يلي:

- حساب المتوسط الحسابي (mean): لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات).
- حساب الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف أو تشتت استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.
- حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation: لمعرفة درجة الارتباط بين عبارات الاستبانة والمحور الذي تنتمي إليه كل عبارة من عباراتها وبين الدرجة الكلية للاستبانة.
- حساب معامل ألفا كرو نباخ (Cronbach'aAlpha): لاختبار مدى ثبات أداة الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول: ما أبرز المشكلات الاجتماعية التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم؟

للتعرف على أبرز المشكلات الاجتماعية التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، كما تم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة على النحو التالي:

جدول٨:

(المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول أبرز المشكلات الاجتماعية التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم)

م	الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٦	القلق على مستقبل الطف ذو صعوبات التعلم	٤,٣٠	٠,٦٢
٢	١	كثرة المشكلات بين الزوجين	٤,٢٤	٠,٦٣
٣	٤	شعور الأسرة بنظرة سالبة من الأقارب	٤,٢٢	٠,٧٤
٤	٩	صعوبة التعامل مع الطفل ذو صعوبات التعلم	٤,١٨	٠,٦٦
٥	٢	ضعف تفاعل الأسرة مع الجيران	٤,١٣	٠,٧٣
٦	١٠	مقارنة الطفل ذو صعوبات التعلم نفسه أكاديميا مع اخوانه مما يسبب مشاكل بين الأخوة	٤,٠٩	٠,٥٩
٧	٧	يحتاج الطفل ذو صعوبات التعلم الى وقت طويل لمراجعة دروسه	٤,٠٥	٠,٨١
٨	٥	ضعف المكانة الاجتماعية للأسرة	٤,٠١	٠,٧٨
٩	٣	قلة الزيارات الأسرية للأقارب	٣,٩٨	٠,٦٢
١٠	٨	وجود الطفل ذو صعوبات التعلم يؤثر سلبا على زواج أخواته البنات	٣,٩١	٠,٦٩
		المتوسط الحسابي العام	٤,١٣	

يتضح من الجدول رقم (٨) أن المتوسط الحسابي العام للمحور المتعلق بأبرز المشكلات الاجتماعية التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم بلغ (٤,١٣ من ٥)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي، والتي تشير إلى درجة موافق، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٤,٣٠ و٤,١٣) وحازت (٣) فقرات على درجة موافق بشدة، أولها الفقرة (٦) والتي تنص

على "القلق على مستقبل الطفل ذو صعوبات التعلم" بمتوسط حسابي (٤,٣٠ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٦٢)، وجاءت في الفقرة (٤) في أخرها والتي تنص على "شعور الأسرة بنظرة سلبية من الأقارب"، بمتوسط حسابي (٤,٢٢ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٧٤). فيما حازت (٦) فقرات على درجة موافق، أولها الفقرة (٩) والتي تنص على "صعوبة التعامل مع الطفل ذوي صعوبات التعلم" بمتوسط حسابي (٤,١٨ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٦٦)، وجاء الفقرة (٨) في آخرها والتي تنص على " وجود الطفل ذو صعوبات التعلم يؤثر سلبا على زواج أخواته البنات" بمتوسط حسابي (٣,٩١ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٦٩). وتشير هذه النتيجة إلى أن أبرز المشكلات التي توجهها أسر ذوي صعوبات تعلم هو قلق الأسرة على مستقل الطفل ذو صعوبات التعلم، ويفسر الباحث هذ القلق لعدم وجود الدعم الكافي والمؤسسات التي تتبنى ذوي صعوبات التعلم مستقبلاً وتوفير حياة مناسبة لهم، وكذلك نتيجة للنظرة السلبية في مجتمعاتنا لهذه الشريحة بسبب قصور في وعي أفراد المجتمع تجاههم. وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الكاشف (٢٠٠٠) التي أشارت إلى قلق الأسرة على تأمين مستقبل الطفل، وكذلك مع دراسة الفرح (٢٠٠٨) التي أكدت تأثر الوالدين بوجود طفل ذي صعوبات تعلم في الأسرة، وصعوبة التعامل معه وفهمه، كما اتفقت مع دراسة الوكيل (٢٠١٥)، ودراسة باحشوان والفقي(٢٠١٣) في معاناة الأسرة من النظرة السلبية للمجتمع ونقص الدعم الاجتماعي.

إجابة السؤال الثاني: ما أبرز المشكلات الاقتصادية التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم؟

للتعرف على أبرز المشكلات الاقتصادية التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، كما تم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة على النحو التالي:

جدول٩:

(المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول أبرز المشكلات الاقتصادية التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم)

م	الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٢	نشأة الكثير من المشكلات بسبب الحاجات المادية	٤,٤٥	٠,٦٥٨
٢	٥	انشغال رب الأسرة بالطفل ذو صعوبات التعلم يؤثر سلبا على عمله وبالتالي على دخل الأسرة	٤,٤٢	٠,٥٣٩
٣	٨	اشباع الاحتياجات النفسية للطفل ذو صعوبات التعلم يرهق الأسرة ماديا	٤,٤١	٠,٧٤٢
٤	١	ارتفاع تكاليف احتياجات الطفل ذو صعوبات التعلم	٤,٣٨	٠,٦٥١
٥	٤	الخدمات المقدمة للتلميذ ذو صعوبات التعلم بالمدرسة غير مرضية	٤,٣٥	٠,٦٣١
٦	٣	تكاليف العناية الصحية بالطفل ذو صعوبات التعلم تفوق ميزانية الأسرة	٤,٣٤	٠,٥١٥
٧	٦	تأمين مستقبل للطفل ذو صعوبات التعلم يحمل الأسرة فوق طاقتها ماديا	٤,٣١	٠,٦٣١
٨	٩	شراء أجهزة لتساعد الطفل ذو صعوبات التعلم تحمل الأسرة فوق طاقتها ماديا	٤,٢٩	٠,٨٤٥
٩	١٠	ضعف الدعم الاقتصادي من المجتمع لأسر ذوي صعوبات التعلم	٤,٢٦	٠,٦٢٩
١٠	٧	توفير مدرسين خصوصيين للطفل ذو صعوبات التعلم يكلف الأسرة فوق إمكانياتها	٤,٢٥	٠,٧٥٢
		المتوسط الحسابي العام	٤,٣٤	

يتضح من الجدول رقم (٩) أن المتوسط الحسابي العام للمحور المتعلق بأبرز

المشكلات الاقتصادية التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم بلغ (٤,٣٤ من ٥)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الخامسة من المقياس المتدرج الخماسي، والتي تشير إلى درجة موافق بشدة وقد تراوحت المتوسطات للفقرات بين (٤,٤٥ و٤,٣٤)، وحازت جميع الفقرات على درجة موافق بشدة وجاءت الفقرة (٢) بالمرتبة الأولى والتي تنص على "نشأة الكثير من المشكلات بسبب الحاجات المادية" بمتوسط حسابي (٤,٤٥ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٦٥٨)، وجاءت الفقرة (٧) بالمرتبة الأخيرة والتي تنص على " توفير مدرسين خصوصيين للطفل ذو صعوبات التعلم يكلف الأسرة فوق إمكانياتها" بمتوسط حسابي (٤,٢٥ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٧٥٢). ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى كثرة احتياجات الطفل ذو صعوبات التعلم، والتي تكلف الكثير من المال، في ظل عدم وجود دعم اقتصادي كافي لهذه الشريحة من التلاميذ، وكذلك إلى الكلفة الباهظة للعلاج، وأيضا في بعض الحالات تعطل أحد أفراد الأسرة عن العمل نتيجة تفرغه للاهتمام بالطفل. وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الوكيل (٢٠١٥) ودراسة الحازمي (٢٠٠٩) والكاشف (٢٠٠٠) في حاجة الأسر إلى الدعم المادي، وكذلك اتفقت مع دراسة باحشوان والفقي(٢٠١٣) في عدم كفاية دخل الأسرة لمواجهة احتياجاتها بسبب التكلفة العالية لرعاية طفلها ذو الإعاقة، واتفقت مع دراسة كوديمير وتوسان (Koydemir & Tosun, 2009) والتي أظهرت وجود مشاكل مالية ومطالب ثقيلة لرعاية الطفل المصاب بالتوحد، واتفقت كذلك مع دراسة تاديريرا وهول (Taderera, & Hall, 2017) التي أشارت إلى أن أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات

التعلم يجدون صعوبة بالغة في تلبية الاحتياجات المالية والمادية لأطفالهم.

إجابة السؤال الثالث: ما أبرز المشكلات النفسية التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم؟

للتعرف على أبرز المشكلات النفسية التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، كما تم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة على النحو التالي:

جدول ١٠:

(المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارى لاستجابات أفراد الدراسة حول أبرز المشكلات النفسية التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم)

م	الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٨	تتحطم طموحات الأسرة بسبب وجود طفل من ذوي صعوبات التعلم	٣,٩١	٠,٥٢١
٢	٥	يشعر الإخوة بالخجل أمام زملائهم بسبب حالة أخاهم ذو صعوبات التعلم	٣,٨٩	٠,٧٥٢
٣	٣	تشعر الأسر بالقلق على رعاية الطفل ذو صعوبات التعلم مستقبلا	٣,٨٧	٠,٦١٠
٤	٧	نظرة المجتمع السلبية تجاه الطفل ذو صعوبات التعلم تخلق عند الأسرة مشاكل نفسية	٣,٨٤	٠,٦٢٥
٥	١	حالة الطفل ذو صعوبات التعلم تجعل الأسرة تشعر بالوحدة	٣,٨١	٠,٨٤١

٦	١٠	تشعر الأسر دائما بالتوتر داخلها	٣,٧٧	٠,٦٠٥
٧	٤	تشعر الأسرة بالخجل أمام الأقارب بسبب حالة الطفل ذو صعوبات التعلم	٣,٧٢	٠,٧٣١
٨	٦	قلة خدمات الدعم والإرشاد النفسي لأسر ذوي صعوبات التعلم	٣,٦٩	٠,٦٧١
٩	٢	تشعر الأسرة بالقلق	٣,٦٢	٠,٥٤٦
١٠	٩	تشعر الأسر بانعدام الاستقرار النفسي في المجتمع	٣,٥٩	٠,٦٣٩
		المتوسط الحسابي العام	٣,٧٧	

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن المتوسط الحسابي العام للمحور المتعلق بأبرز المشكلات النفسية التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم بلغ (٣,٧٧ من ٥)، وهذا المتوسط يشير إلى درجة موافق

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٣,٥٩ و٣,٩١) وحازت جميع الفقرات على درجة موافق، وجاءت الفقرة (٨) والتي تنص على "تتحطم طموحات الأسرة بسبب وجود طفل من ذوي صعوبات التعلم" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٩١ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٥٢١)، وجاءت الفقرة (٩) والتي تنص على " تشعر الأسر بانعدام الاستقرار النفسي في المجتمع" بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٣.٩١ من ٥) وانحراف معياري (٠.٦٣٩)، ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى ان الضغوط النفسية تنشأ عند أفراد أسر ذوي صعوبات التعلم تختلف من مجتمع إلى آخر بسبب وعي المجتمع، ولأن الوعي في مجتمعاتنا مازال دون المستوى المطلوب، فذلك يؤثر على أفراد أسرة الطفل ذو صعوبات التعلم، وينعكس بشكل ضغوط نفسية، وإحباط وقلق وتوتر، وفي حالات شعور بالخجل. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة دايسون (Dyson, 1996) التي أشارت أن وجود طفل في

الأسرة من ذوي صعوبات التعلم يسبب ضغطاً كبيراً على أفراد أسرته، ويؤثر على نمط التفاعل فيما بينهم، كما يؤدي إلى القلق النفسي لدى والدي الطفل، كما اتفقت مع نتائج دراسة باحشوان والفقي(٢٠١٣) والتي أشارت إلى تعرض أسر ذوي الإعاقة إلى مشكلات نفسية أهمها الشعور القلق والخجل والحزن والذنب، وتبادل الاتهامات، ولوم الذات. واتفقت أيضا نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الوكيل (٢٠١٥) والتي أشارت إلى أن آباء المعوقين يعانون من القلق والتوتر والاكتئاب الذي يُصيبهم بسبب المشكلات المعرفية والنفسية والسلوكية لابنهم ذي الإعاقة، واتفقت أيضا مع نتائج دراسة كوديمير وتوسان (Koydemir & Tosun, 2009) والتي أظهرت أن جميع أمهات أطفال التوحد يعانين من ضغوط نفسية وقلقا لدى حول مستقبل الطفل. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة صباح وعبدالحق (٢٠١٣) والتي أظهرت أن أسر ذوي الإعاقة تعاني من ضغوط نفسية منخفضة.

إجابة السؤال الرابع: أساليب الحد من المشكلات التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم؟

للتعرف على أساليب الحد من المشكلات التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، كما تم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة على النحو التالي:

جدول١١:

(المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول أساليب الحد من المشكلات التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم)

م	الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٢	ضرورة توفير برامج متطورة لرعاية ذوي صعوبات التعلم	٤,٤٢	٠,٦٥٤
٢	٥	العمل على توفير التقنيات التربوية الحديثة في تعليم ذوي صعوبات التعلم	٤,٣٩	٠,٥٩٦
٣	٧	يجب على الجهات المختصة مساندة أسر ذوي صعوبات التعلم اقتصادياً	٤,٣١	٠,٧١٩
٤	٩	ضرورة توفير الخدمات الطبية الملائمة لذوي صعوبات التعلم	٤,٢٩	٠,٦٥٤
٥	٤	ضرورة تطوير أساليب التدريس بما يتلاءم مع احتياجات ذوي صعوبات التعلم، مع ضرورة تدريب الأساتذة بالمدارس على الاختبارات والمقاييس التي تساعدهم في التشخيص	٤,٢٢	٠,٦٨٩
٦	١	ضرورة إرشاد الأسر بالطرق السليمة والتربوية في التعامل مع الأبناء ذوي صعوبات التعلم	٤,١٩	٠,٦٧٥
٧	٦	يجب على الجهات المختصة مساندة أسر ذوي صعوبات التعلم اجتماعياً	٤,١١	٠,٦٠١
٨	٨	يجب على الجهات المختصة مساندة أسر ذوي صعوبات التعلم نفسياً	٤,٠٦	٠,٧٠١
٩	٣	فتح مراكز متخصصة لمعالجة ومساعدة ذوي صعوبات التعلم	٣,٩٩	٠,٦٤٢
١٠	١٠	توعية المجتمع بتقبل ذوي صعوبات التعلم	٣,٩١	٠,٦٣٣
		المتوسط الحسابي العام	٤,١٨	

يتضح من الجدول رقم (١١) أن المتوسط الحسابي العام للمحور المتعلق أساليب الحد من المشكلات التي توجهها أسر ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم بلغ (٣,٧٧ من ٥)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي، والتي تشير إلى درجة موافق، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٣,٩١

و٤,٤٢) وحازت (٥) فقرات على درجة موافق بشدة، أولها الفقرة (٢) والتي تنص على "ضرورة توفير برامج متطورة لرعاية ذوي صعوبات التعلم" بمتوسط حسابي (٤,٤٢ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٦٥٤)، وجاءت في الفقرة (٤) في أخرها والتي تنص على "ضرورة تطوير أساليب التدريس بما يتلاءم مع احتياجات ذوي صعوبات التعلم، مع ضرورة تدريب الأساتذة بالمدارس على الاختبارات والمقاييس التي تساعدهم في التشخيص" بمتوسط حسابي (٤,٢٢ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٦٨٩). وحازت (٥) فقرات على درجة موافق، أولها الفقرة (١) والتي تنص على "ضرورة إرشاد الأسر بالطرق السليمة والتربوية في التعامل مع الابناء ذوي صعوبات التعلم" بمتوسط حسابي (٤,١٩ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٦٧٥)، وجاءت الفقرة (١٠) في آخرها والتي تنص على " توعية المجتمع بتقبل ذوي صعوبات التعلم" بمتوسط حسابي (٣,٩١ من ٥) وانحراف معياري (٠,٦٣٣). وتظهر نتيجة الدراسة اهتمام أسر ذوي صعوبات التعلم بحصول أبنائهم على التعليم المناسب قبل أي من الاحتياجات الأخرى، ويعزو الباحث ذلك إلى وعي الأسر بأهمية التعليم، وجاء بعد ذلك الاهتمام بالاحتياجات المادية والاجتماعية، والنفسية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة دراسة تشين، ولي (Chien, & Lee, 2013) التي أكدت على ضرورة مساعدة الوالدين في تقديم الاحتياجات التعليمية التي تساعدهم في تقديم رعاية فعالة للطفل تساعده في إكمال مسيرته

التعليمية، وتقديم الدعم النفسي، واتفقت كذلك مع دراسة تشيكو وآخرون Chukwu et al, (2019) والتي أكدت على ضرورة تقديم الدعم الاجتماعي لأسر ذوي صعوبات التعلم من قبل أخصائيين اجتماعيين، واتفقت كذلك مع نتائج دراسة باحشوان والفقي (٢٠١٣) والتي أكدت على ضرورة تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والمادي لأسر ذوي الإعاقة، من خلال برامج رعاية تلبي احتياجاتهم وتخفف من حدة مشكلاتهم.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بالآتي:

- على الجهات ذات العلاقة ضرورة توفير برامج متطورة لرعاية ومساندة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وأسرهم.
- الحرص على توفير وتوظيف التقنيات التربوية الحديثة والخدمات التعليمية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بما يكفل لهم التعليم المناسب.
- على الجهات ذات العلاقة مساندة أسر التلاميذ ذوي صعوبات التعلم اقتصادياً وتوفير الإرشاد المناسب حول طريقة التعامل مع طفلهم.
- ضرورة مساعدة أسر التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بتوفير الخدمات الطبية الملائمة لطفلهم بأسعار مناسب لأسرهم.
- يجب على الجهات المختصة وذات العلاقة مساندة أسر ذوي صعوبات التعلم اجتماعياً ونفسيا من خلال توفير أخصائي نفسي واجتماعي يتعامل مع الأسرة بشكل متواصل.

المراجع العربية:

القرآن الكريم، الأعراف: ١٨٩

أبونيان، إبراهيم سعد فواز. (١٤٤١). *صعوبات التعلم ودور معلمي التعليم العام في تقديم الخدمات*. الرياض: مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة.

أحمد، سهير كامل، ومحمد، شحاته سليمان. (٢٠٠٢). *تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق*. مصر. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب للطباعة والنشر والتوزيع.

أحمد، سهير كامل. (١٩٩٩). *أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق*. الإسكندرية. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

باحشوان، فتحية محمد محفوظ والفقي، مصطفى محمد أحمد. (٢٠١٣). مشكلات أسر الأطفال المعاقين- دراسة مطبقة على عينة من آباء وأمهات الأطفال المعاقين بمحافظة حضرموت. *مجلة الأندلس للعلوم الاجتماعية والتطبيقية*. ٥(٩). ٤٧-١٢٤.

الحازمي، عدنان بن ناصر. (٢٠٠٩). *حاجات أولياء أمور التلاميذ المعاقين فكريا وعلاقتها ببعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود. الرياض.

الخطيب، جمال. (٢٠٠١). *أولياء أمور الأطفال المعوقين: استراتيجيات العمل معهم وتدريبهم ودعمهم*. الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.

زعيمة، منى. (٢٠١٣). *الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال)*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة منتوري. الجزائر.

زيتون، كمال. (٢٠٠٣). *التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة*. القاهرة. مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

صابر، خالد عواد وحمدي، محمد وجلال، وبهاء الدين. (٢٠١٠). *دليل الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع المعاقين ذهنيا*. القاهرة. مصر: دار العلوم للنشر.

صباح، عايش وعبدالحق، منصوري. (٢٠١٣). علاقة الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين بالعلاقات الأسرية. *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية*. جامعة وهران. الجزائر. (٤). ٧٩-١٠٠.

عاطف، غيث محمد. (٢٠٠٥). *قاموس علم الاجتماع*. الإسكندرية. مصر: دار المعرفة الجامعية.

عبد القادر، فضيل. (٢٠٠٩). *المدرسة في الجزائر حقائق وإشكالات*. الجزائر: جسور للنشر.

عبدات، روحي مروح. (٢٠٠٧). *الآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة على أخوة الأشخاص المعاقين*. الشارقة: مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية.

عبيدات، ذوقان وعبد الحق، كايد وعدس، عبد الرحمن. (٢٠٠٧). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. عمان. الأردن: دار الفكر.

عثمان، سعيد محمد. (٢٠٠٩). *الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع*. الإسكندرية. مصر: مؤسسة شباب الجامعة للنشر.

العساف، صالح بن حمد. (٢٠١٢). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: دار الزهراء.

الفرح، يعقوب فريد. (٢٠٠٨). اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو أبنائهم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة التربية النوعية*. (١٢). ٢١٣-٢٣٥.

الكاشف، إيمان. (٢٠٠٠). دراسة لبعض أنواع الضغوط لدى أمهات الأطفال المعاقين وعلاقتها بالاحتياجات الأسرية ومصادر المساندة الاجتماعية. *مجلة كلية التربية*. جامعة الزقازيق ع(٣٦). ١٩٩-١٥٣.

الوكيل، سيد أحمد محمد. (٢٠١٥). الضغوط والحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال المُعاقين ذهنياً (دراسة فارقة عبر حضارية). *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ع (٣٥). ١٢٧-٢٠٦.

المراجع الأجنبية:

Chukwu, N. E., Okoye, U. O., Onyeneho, N. G., & Okeibunor, J. C. (2019). Coping strategies of families of persons with learning disability in Imo state of Nigeria. *Journal of Health*, Population and Nutrition, 38(1), 1-9.

Chichevska, N., & Dimitrova, D. (2013). Parents of children with developmental disabilities: stress and support. *Journal of Special Education and Rehabilitation*,14(12).7-19.

Chien, W. T., & Lee, I. Y. (2013). An exploratory study of parents' perceived educational needs for parenting a child with learning disabilities. *Asian Nursing Research*, 7(1), 16-25.

Dyson, L. (2010). Unanticipated effects of children with learning disabilities on their families. *Learning Disability Quarterly*, 33(1), 43-55.

Dyson, L. (1996). The experiences of families of children with learning disabilities: Parental stress, family functioning, and sibling self-concept. *Journal of learning disabilities*, 29(3), 280-286.

Hassall, R., Rose, J., & McDonald, J. (2005). Parenting stress in mothers of children with an intellectual disability: The effects of parental cognitions in relation to child characteristics and family support. *Journal of intellectual disability research*, 49(6), 405-418.

Koydemir, S., & Tosun, Ü. (2009). Impact of autistic children on the lives of mothers. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 1(1), 2534-2540.

Sweeney, T. J. (2009). *Adlerian counseling and psychotherapy: A practitioner's approach*. U.S.A, Taylor & Francis Group.

Taderera, C., & Hall, H. (2017). Challenges faced by parents of children with learning disabilities in Opuwo,

Namibia. *African Journal of Disability (Online)*, (6), 1-10.

Zauszniewski, J. A., Bekhet, A. K., & Suresky, M. J. (2010). Resilience in family members of persons with serious mental illness. *Nursing Clinics*, 45(4), 613-626.